وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

واما اسم المفعول فذهب الجمهور جواز بناء كان واخواتها
وعليه فالاصح انه يقام خبرها مقام اسمها لانه مسند
الى اسمها فلو اثبت لبقي المسند بغير المسند اليه وهو ممتنع
خلافا للفراء بل على القول بانها تعمل في الظرف وهو الصحيح
يقام مقام اسمها وعلى مقابله تتعين نيابة المصدر ولذا
اذا قيل ما منعك عمرو قائما مثلا فقلت مبتدا لانه
وصف معتمد وعمرو اسمه وقائما خبره لكنه يحتاج لما يغني
عن خبره من حيث الابتدا فهل هو مجموع اسمه وخبره او اسمه
فقط فان كان الاول اشكل بانه يلزم ان يغني مرفوع
ومنصوب عن مرفوع وان كان الثاني اشكل بانه يلزم
بان الفائدة لا تحصل بمجرد الاسم فقط فليتأمل وكذا يقال
في قولك ما كاين زيد قائما فكاين مبتدا وزيد اسمه
وقائما خبره من جهة النقصان ويجري في المغني عن
خبره من حيث الابتدا ما تقدم فليحرر واعلم ان افعال
هذا الباب في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهي ليس باتفاق لانها وضعت وضع الحروف
في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها ودام عند
الفرا وكثير من المتاخرين وصححه المرادي ووجه
بان الغرض مما يتصرف منها حاصل نحو اكرمك
ما دمت محسنا وبالمفاصلة ما الظرفية وكل فعل
وقع صلة لما التزم مضيه قال ابن الدهان لا يستعمل
في موضع دام يدوم ولانه جرى كالمثل عند بني تميم
وجوزه بعضهم محتجا لذلك بقوله اذوم لك ما تدوم

ل

لي ووده تامة فكذا مثلها ولما يدوم ومدوم ودايم
ودوام فقيل انه من تصرفات دام التامة لا الناقصة
كما تقدم هذا وقال شيخنا اعلم ان التصريف عبارة عن
نقل معنى الكلمة الى امثلة اخرى مشتملة على مادتها اعم من
ان يبقى معه عمل الكلمة ام لا وحينئذ فالحكم على دام بانها
غير متصرفة نظرا الى نقصانها لا يتجاوز وجهها مع ثبوت
يدوم ومدوم ودايم والدوام وغيرها مشكل اذ تخلف
العمل لا يوجب تخلف التصرف الا ترى ان افعل التفضيل
من المتعدي مشتق منه وان لم يعمل عمله انتهى ورده
شيخنا رحمه الله تعالى بان هذا ليس معنى التصرف
المراد هنا كما هو في غاية الوضوح بل ليس المراد به هنا
الا ان تثبت بقية المشتقات عاملة ذلك العمل وح
فلا اشكال على انا لا نسلم اتحاد معنى دام الناقصة وغيرها
كما ذكر وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها
فانها لا تستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند جمهور
الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا فقط وما
يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي اي تستعمل منها مضارع
وامر واسم فاعل ومصدر بناء على ان لها مصادر فمصدر
كان الكون والكينونة ومصدر اضحى واسى واصبح الاضحاء
والامساء والاصباح ومصدر صار الصير والصيرورة
ومصدر بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول
قاله ابو حيان واما اسم المفعول فقد تقدم الكلام عليه
ثم ان قوله وما انصرف منها يحتمل عطفه على كان ويحتمل
انه مبتدا خبره محذوف والتقدير وما انصرف منها
يعمل عملها ويحتمل على بعد انه مبتدا خبره كان الخ لكن

Copyright © King Saud University